

الدرس العاشر

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ فِي الصِّينِ

يَرْجَعُ تَارِيخُ التَّبَادُلِ وَالِاتِّصَالِ بَيْنَ الْأُمَّةِ الصِّينِيَّةِ وَالْأُمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى زَمَنٍ بَعِيدٍ. وَقَدْ دَخَلَتِ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ إِلَى الصِّينِ مَعَ دُخُولِ الْعَرَبِ إِلَيْهَا. وَتَهْتَمُّ الْحُكُومَةُ الصِّينِيَّةُ بِتَطْوِيرِ عِلَاقَاتِهَا مَعَ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ وَخَاصَّةً بَعْدَ تَأْسِيسِ جُمْهُورِيَّةِ الصِّينِ الشَّعْبِيَّةِ عَامَ ١٩٤٩. فَقَدْ أُنشِئَتِ الْحُكُومَةُ تَخْصُصَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ فِي بَعْضِ الْجَامِعَاتِ الصِّينِيَّةِ مِمَّا جَعَلَ تَعْلِيمَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الصِّينِ نِظَامِيًّا وَقِيَاسِيًّا أَكْثَرَ. وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ تَخَرَّجَ مِنَ الْجَامِعَاتِ الصِّينِيَّةِ آلَافٌ مِنَ الْمُتَخَصِّصِينَ فِي مَجَالَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَقَدْ سَاهَمَ هَؤُلَاءِ مُسَاهَمَةً عَظِيمَةً فِي تَطْوِيرِ الْعِلَاقَاتِ الصِّينِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ. وَتُعْتَبَرُ جَامِعَةُ بَكِينِ أَوَّلَ جَامِعَةٍ صِينِيَّةٍ أُنْشِئَ فِيهَا تَخْصُصُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. فِي عَامِ ١٩٤٦ اسْتَقْدَمَتِ جَامِعَةُ بَكِينِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ مَاكِينِ الَّذِي تَخَرَّجَ مِنْ جَامِعَةِ الْأَزْهَرِ لِإِنْشَاءِ شُعْبَةٍ لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي قِيسِمِ اللُّغَاتِ الشَّرْقِيَّةِ بِجَامِعَةِ بَكِينِ.

وَبَعْدَ تَنْفِيدِ سِيَاسَةِ الْإِصْلَاحِ وَالِانْفِتَاحِ فِي الصِّينِ حَقَّقَتِ الْجَامِعَاتُ الصِّينِيَّةُ طَفْرَةً جَدِيدَةً فِي تَعْلِيمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، فَمُنْذُ الثَّمَانِيَّاتِ مِنَ الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ وَحَتَّى الْيَوْمِ، بَدَأَتِ الدِّرَاسَاتُ الْعُلْيَا لِتَخْصُصِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ فِي الْجَامِعَاتِ وَالْمَعَاهِدِ الصِّينِيَّةِ، كَمَا صَارَ لِجَامِعَةِ

الدِّرَاسَاتِ الأَجْنَبِيَّةِ بِبِكِينٍ وَجَامِعَةَ بِكِينٍ وَجَامِعَةَ الدِّرَاسَاتِ الدَّوْلِيَّةِ بِشَانْغَهَائِي الحَقِّ فِي مَنْحِ دَرَجَةِ الدُّكْتُورَاهِ لِتَخْصُّصِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَالأَدَبِ العَرَبِيِّ.

إِنَّ تَطَوُّرَ وَتَقَدُّمَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِي الجَامِعَاتِ الصِّينِيَّةِ يَرْتَبِطَانِ أَوَّلًا وَأَخِيرًا بِتَأْيِيدِ وَمُسَاعَدَةِ الدُّوَلِ العَرَبِيَّةِ الصَّدِيقَةِ. فَمُنذُ سَنَوَاتٍ عَدِيدَةٍ، أَوْفَدَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الدُّوَلِ العَرَبِيَّةِ إِلَى الصِّينِ خُبْرَاءَ وَعُلَمَاءَ أَوْ مُدَرِّسِينَ قَادِمِينَ مِنْ مِصْرَ وَسُورِيَا وَالعِرَاقِ وَفِلَسْطِينَ وَالأَيْمَنِ وَالسُّودَانِ وَغَيْرِهَا. وَإِلَى جَانِبِ تَعْلِيمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِي الجَامِعَاتِ هُنَاكَ أَشْكَالٌ عَدِيدَةٌ لِتَعْلِيمِهَا وَعَلَى مُسْتَوِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةٍ:

(أ) مَعَاهِدُ العُلُومِ الإِسْلَامِيَّةِ؛

(ب) المَدَارِسُ؛

(ج) المَسَاجِدُ وَالجَوَامِعُ.

الكلمات الجديدة

обмен	تَبَادُلٌ
интересоваться, заботиться	إِهْتَمُّ
развитие	تَطْوِيرٌ
отношения	عَلَاقَاتٌ
создание, основание, открытие	تَأْسِيسٌ
республика	جُمْهُورِيَّةٌ

народный	شَعْبِيّ
создавать, открывать	أَنْشَأَ
специальность	تَخَصُّصٌ
упорядоченный, регулярный	نِظَامِيّ
логический, правильный	قِيَاسِيّ
специалист	مُتَخَصِّصٌ
сфера, область, поле	مَجَالٌ (ات)
участвовать, вносить долю	سَاهَمَ
считать, рассматривать	إِعْتَبَرَ
1) просить приехать	إِسْتَقْدَمَ
2) приглашать, вызывать	
филиал, отделение	شُعْبَةٌ
выполнение, проведение в жизнь	تَنْفِيذٌ
реформа	إِصْلَاحٌ
раскрытые, развитие	إِنْفِتَاحٌ
осуществлять, сделать	حَقَّقَ
скачок, прыжок	طَفْرَةٌ
право	حَقٌّ
выдавать, давать, награждать	مَنَحَ
степень	دَرَجَةٌ
быть связанным	إِرْتَبَطَ
от начала и до конца	أَوَّلًا وَأَخِيرًا
поддержка, помощь	تَأْيِيدٌ

1) друг 2) дружественный

صَدِيقٌ

отправлять, делегировать

أَوْفَدَ

наряду

إِلَى جَانِبِ

уровень

مُسْتَوَى

исламские науки

الْعُلُومُ الْإِسْلَامِيَّةُ

мечеть (соборная)

جَامِعٌ (جَوَامِعُ)